سموه بعث للعاهل السعودي وولي عهده ببرقية شكر وتقدير للحفاوة وكرم الضيافة

الأمير يشارك في افتتاح القمة العربية الاقتصادية بالرياض

خـادم الحـرمـيـن طـالـب بـزيـادة رؤوس أمـــوال الـمـؤسـسـات الـمـالـيـة الـعـربـيـة بـنـسـبـة لا تـقـل عـن 50٪

الرياض - قنا : شارك حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية في جانب من الجلسة الافتتاحية للقمة العربية التنموية والاقتصادية والاجتماعية الثالثة التي بدأت أعمالها في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة مساء أمس الاثنين. وحضر الجلسة معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، وعدد من أصحاب السعادة أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو الأمير. وقد غادر سموه الرياض مساء امس بعد أن شارك في أعمال القمة، وبعث سموه ببرقية الى كل من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة وأخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع أعرب فيهما عن شكره وتقديره للحفاوة وكرم الضيافة التي قوبل بهما سموه والوفد الرسمي المرافق خلال انعقاد القمة. وقد ترأس سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع أعمال القمة العربية التنموية نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية. وقد ألقى الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي كلمة في الجلسة الافتتاحية نوه فيها باستضافة الدورة الحالية للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة، وما سخرته من إمكانيات وتسهيلات لضمان نجاح أعمالها. وأوضح بأن القمة الحالية تنعقد في أهم مراحل الأمة العربية التي شهدت الكثير من التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مشيرا إلى التغيرات الكبيرة التي شهدتها مصر عقب ثورة 25 يناير. وفي ختام كلمته سلم الرئيس مرسي سمو ولي العهد السعودي رئاسة الدورة الحالية، مؤكدا أن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بما يتمتع به من رؤية ثاقبة خير من يقوم بهذه المهمة، وأن السعودية لن تألو جهدا أن تضيف المزيد من اللبنات للاقتصاد العربي المشترك. بعد ذلك ألقى سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية التي أكد فيها ان المرحلة الحالية والدقيقة التي تمر بها الأمة العربية، تتطلب من الجميع التكاتف وتكثيف الجهود الجادة والمخلصة من أجل التغلب على التحديات، والسعي نحو تعزيز العمل العربي المشترك، وبما ينعكس إيجاباً وبشكل ملموس على حياة المواطن العربي، ويحقق له الرفعة والرقي والعيش الكريم. ولفت خادم الحرمين في كلمته إلى أن القضايا التنموية الملحة التي تواجه الدول العربية ازدادت صعوبة وتعقيداً مع التطورات الأخيرة التي يشهدها العالم العربي، ومن ذلك قضايا هامة كالفقر والبطالة والمرض، ما يستدعي معه بذل كافة الجهود والاتفاق على أفضل السبل لمواجهتها والقضاء عليها. وتابع قائلا « في هذا الشأن فإننا نؤكد على أهمية الدور الذي تضطلع به مؤسسات العمل العربي المشترك، وأهمية دعمها وتعزيز قدراتها من أجل تمكينها من أداء الدور المناط بها بكفاءة أكبر في المشاركة الفعالة بتنفيذ المشروعات العربية المشتركة، وخاصة تلك التي تم الاتفاق عليها في القمتين السابقتين». وفي هذا السياق دعا الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى زيادة رؤوس أموال المؤسسات المالية العربية، وبنسبة لا تقل عن خمسين في المائة من قيمتها الحالية، حسبما يراه محافظو تلك المؤسسات، وذلك لتتمكن من مواكبة الطلب المتزايد على تمويل المشروعات التنموية العربية ودعم الدول العربية، خاصة الأقل نمواً منها. كما دعا كذلك إلى زيادة رؤوس أموال الشركات العربية المشتركة القائمة، وبنسبة لا تقل أيضاً عن خمسين في المائة من قيمتها الحالية، حسبما تقترحه مجالس إدارات تلك الشركات، من أجل توسيع أعمالها وتعزيز مشاركتها مع رؤوس الأموال العربية من القطاع الخاص. وضمن هذا الإطار أعلن خادم الحرمين عن استعداد السعودية للمبادرة بدفع حصتها في الزيادة التي يتم الاتفاق عليها. ولدى تطرقه إلى دور القطاع الخاص في الاقتصاد العالمي أوضح ان هذا الدور آخذ في التزايد، والقطاع الخاص العربي مدعو لأخذ زمام المبادرة في قيادة قاطرة النمو في العالم العربي، من خلال زيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري العربي البيني . وفي هذا الخصوص حث الحكومات العربية على بذل كافة الجهود لتذليل العقبات التي تعترض مسار القطاع الخاص العربي، وتهيئة المناخ المناسب لتشجيع انسياب الاستثمارات العربية البينية. ومن أجل هذا الهدف دعا الملك عبد الله بن عبدالعزيز إلى إقرار الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية بصيغتها المعدلة المدرجة على جدول الأعمال، آملا أن تشكل عامل جذب للاستثمارات العربية بما توفره من تسهيلات وضمانات . كما طالب رجال الأعمال والمستثمرين العرب باغتنام هذه الفرصة والعمل على الاستفادة مما توفره لهم هذه الاتفاقية من مزايا. وفيما يتعلق بمستوى التبادل التجاري بين الدول العربية أكد انه لا يرقى إلى مستوى الامكانيات والطموحات، ما يتطلب من الجميع العمل الجاد والمخلص لبناء التكامل الاقتصادي العربي المنشود . ومضى إلى القول «وعليه فإنني أدعو إلى ضرورة استكمال متطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قبل نهاية عامنا هذا، والعمل على إتمام باقي متطلبات الاتحاد الجمركي العربي وفق الإطار الزمني الذي تم الاتفاق عليه سابقاً وصولاً للتطبيق الكامل له في عام 2015م». وفي سياق متصل أعرب خادم الحرمين الشريفين في كلمته عن ترحيبه بمبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية التي أطلقتها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة في سبيل دعم المساعي لزيادة حجم التبادل التجاري العربي البيني، معلنا عن استعداد السعودية لدعم هذه المبادرة والمساهمة في موازنتها وبما يُمكنها من الانطلاق ووضعها موضع التنفيذ بأسرع وقت ممكن .